

نهج السعادة

[220] يا كميل إن لهم خدعا وشقاشق (32) وزخارف ووساوس وخيلاء على كل أحد قدر منزلته في الطاعة والمعصية، فبحسب ذلك يستولون عليه بالغلبة، يا كميل لا عدو أعدي منهم، ولا صار أضربك منهم، أمنيتهم أن تكون معهم غدا إذا جثوا في العذاب، لا يفتر عنهم بشره (22)، ولا يقصر عنهم خالدين فيها أبدا، يا كميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحترز منهم بإسمه وبنبيه وجميع عزائمه، يا كميل إنهم يخدعوك بأنفسهم فإذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحسينهم (بتخبيبتهم إليك خ ل) شهواتك وإعطائك أمانيك وإرادتك

(32) جمع شفشقة، وهي شئ كالرئة يخرج البعير من فيه إذا هاج، وهي مأخوذة من (شفشق الجمل شفشقة) هدر، وشفشق الطير: صوت ويقال للفصيح: هدرت شفشقته، وفلان شفشقة قومه: شريفهم وفصيحهم، والخيلاء - على وزن الامراء - والخيلاء والخيلة: العجب والكبر. (33) يقال: جثا - جثوا (من باب دعا يدعو) وجثى - جثيا وجثيا فلان: إذا جلس على ركبتيه، أو قام على اطراف اصابعه، فهو جاث جمع جثى، والمؤنث جاثية. وقوله (ع): لا يفتر من فتر - (من باب نصر وضرب) فتورا وفتارا: سكن بعد حدثه، ولان بعد شدته. الماء: سكن حره. وفترة وفتورا الحر: انكسر. كتفتر وفتتر. والشرر والشرار (كفرس وسحاب): ما يتطاير من النار، الواحدة: شررة وشرارة.